

قطاع الرعاية الصحية

تعمل الدولة علي توفير الخدمات الصحية لجميع المواطنين ، وذلك من خلال منظومة متكاملة للرعاية الصحية تحقق التغطية الشاملة لخدمات الصحة الأساسية ، والارتقاء بجودتها ، وذلك من خلال الاستمرار في إنشاء وحدات الرعاية الصحية الأولية في كافة أنحاء الجمهورية ، وتطوير المستشفيات العامة ومستشفيات التأمين الصحي ، ومد مظلة التأمين لتشمل جميع المواطنين .

الرعاية الصحية .. استحقاق دستوري :

يحظى قطاع الصحة باهتمام الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي يؤكد على أن توفير الرعاية الصحية للمواطنين استحقاق دستوري ، حيث يقوم بتوجيه الحكومة للعمل على تخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للصحة طبقاً لما حدده الدستور ، تتصاعد تدريجياً حتى تتفق مع المعدلات العالمية ، وتتضح رؤية الرئيس في ضوء التوزيع الجغرافي الجديد بالآليات الكفيلة بإضافة مرافق طبية جديدة ، ليكون عدد الأسرة في المستشفيات والوحدات الصحية بالنسبة لعدد السكان ، متوافقاً مع مستويات الدول المتقدمة ، وذلك بتحديث هذه المرافق وإمدادها بأحدث ما هو موجود في العالم من تجهيزات ، وكذلك تحديث منظومة التأمين الصحي لتشمل كل مواطن على أرض مصر ، وتحمل الدولة الأعباء عن كاهل غير القادرين . وتحفيز الاستثمار في المنشآت العلاجية .

وتتضمن الرؤية تقديم رعاية متميزة لمتحدي الإعاقة ، وإعادة تأهيلهم بمراكز مُعدة لذلك . بالإضافة إلي النهوض ببرامج طبيب الأسرة لتأهيل العدد الكافي من الأطباء لتقديم الرعاية الصحية الأولية من حيث التعليم والتدريب والبرامج التحويلية من التخصصات الأخرى ، ووضع سياسة واضحة لمعالجة الأمراض المزمنة والمتوطنة ، والوقاية منها ، ووضع برامج للاكتشاف المبكر والعلاج من الأورام ، وإنشاء هيكل متطور للدواء بهدف تنظيم التسجيل والترخيص للدواء ، والإشراف على البحوث الإكلينيكية.

تطوير المنظومة الصحية :

تقوم وزارة الصحة بتنفيذ خطة طموحة لتطوير وتحديث المستشفيات الحكومية والمراكز العلاجية بمختلف أنحاء مصر ، حيث تم تخصيص ما يزيد عن ٨ مليارات جنيه من ميزانية عام ٢٠١٧ / ٢٠١٨ لإصلاح وتطوير المستشفيات والمنشآت الطبية الحكومية ، كما تم إجراء حصر لجميع المستشفيات التي تحتاج إلى تطوير خلال العامين القادمين ، وتم تحديث بعضها بالفعل . (٢)

الخدمة الصحية .. وتطوير المستشفيات :

تعمل الدولة على تقديم الخدمات الصحية للمواطنين بكفاءة عالية وخدمة متميزة ، كما تقوم بتطوير المستشفيات الموجودة وبناء مستشفيات جديدة في أماكن محرومة من الخدمة الصحية . فهناك اهتمام شديد منذ عام ٢٠١٤ بتطوير الخدمة الصحية وذلك من خلال العديد من الإنجازات التي تحققت على أرض الواقع.

ومن ثمَّ فقد شهد قطاع الصحة في الأونة الأخيرة مشاريع صحية ضخمة بتكلفة ٤ مليارات و ٧٥٨ مليوناً و ٥٠٠ ألف جنيه على النحو التالي:

- إنشاء وتطوير ٧ مستشفيات بمختلف المحافظات خاصة بصعيد مصر ، والمناطق الحدودية النائية بإجمالي تكلفة بلغت ملياراً و ٢٥٧ مليوناً و ٥٠٠ ألف جنيه ، وهي أسوان العام ، القصير بالبحر الأحمر بتكلفة ٨٦ مليوناً ونصف مليون جنيه ، العزازی للصحة النفسية بمحافظة الشرقية بتكلفة ٥٠ مليون جنيه ، معهد القلب القومى في الجيزة بتكلفه ٢٠٠ مليون جنيه ، الفيوم للتأمين الصحى بلغت تكلفته ٤٥ ملين جنيه ، المصح البحرى في بورسعيد بتكلفه ٦٦ مليون جنيه ، وطوارئ كفر سعد في محافظة دمياط بتكلفه ٥٧ مليون جنيه .

- تطوير المعهد القومي لتدريب الأطباء بالعباسية بتكلفة ١٢ مليون جنيه ، حيث يضم المعهد معمل المهارات الجراحية والتشريح والذي تم انشاؤه مؤخرا بتكلفة ٦ ملايين جنيه .

- تدشين ٣٠٠ سيارة اسعاف جديدة في المحافظات من أجل الوصول للمعدلات العالمية لزمان الاستجابة ، ولتغطية شبكة الطرق الجديدة التي تقدر ب ٣٠٠ كيلو متر ليكون معدل التغطية للطرق (١) سيارة لكل ٢٥-٣٠ كم ، وأيضا زيادة الخدمات الإسعافية المرتبطة بالزيادة السكانية ليكون معدل توفر الخدمة (١) سيارة لكل ٢٥٠٠٠ نسمة .

- جاري الانتهاء من بناء ٣١ مستشفى جديدا ، كما سيتم افتتاح ٨ معاهد جديدة في مختلف المحافظات تشمل ١٠ تخصصات منها : التمريض وفنيو رعاية مركزة ومعمل وأشعة ، وتخدير ، وبصريات ، وصيديات، وفني جراحة عظام .(٣)

هذا بالإضافة إلى تطوير شامل لمستشفى الاسماعيلية العام، بقيمة تقدر بحوالي ٣١٦ مليون جنيه ومنتوق الانتهاء من المشروع فى مارس ٢٠١٩ ، ومستشفى طوارئ أبو خليفة بحوالي ٢٧٣ مليون جنيه ومنتوق الانتهاء فى سبتمبر ٢٠١٨ ، ورفع كفاءة مستشفى القصاصين المركزى، وتطوير مستشفى حميات التل الكبير وذلك لتحويلها لمركز لعلاج أمراض الجهاز الهضمى والكبد وذلك بقيمة تعاقدية تقدر بحوالي ٥٢٩ مليون جنيه.

كما تم استغلال وتشغيل مستشفيات التكامل على النحو التالي :

تم استغلال ٥١ مستشفى كمراكز للكبد ومراكز طب أسرة ومراكز علاجية وعيادات تأمين صحي .

جار العمل على استغلال ١٠٠ مستشفى كمراكز للنساء والولادة ومعاهد فنية صحية.

قطاع الدواء.. إصلاحات تنظيمية :

يعتبر الدواء سلعة استراتيجية لها الأهمية الكبرى لكافة أفراد الشعب حيث لا يمكن الاستغناء عنه من أجل الحفاظ على صحة الإنسان . ومن ثمّ اتجهت الدولة إلى تفعيل سياسات دوائية تعمل على توفير الدواء لكافة المواطنين .

إن خطة وزارة الصحة في قطاع الدواء هي العمل على زيادة كفاءة تسجيل الأدوية، وذلك من خلال عدد من الإصلاحات التنظيمية، أهمها إصدار القرار الوزاري رقم ٨٢٠ لسنة ٢٠١٦ والمتضمن العمل على سرعة الإنتهاء من تسجيل المستحضرات الصيدلانية والحيوية الحاصلة على موافقة كل من هيئة الغذاء والدواء الأمريكية والوكالة الأوروبية معاً في خلال شهر واحد ، وللمستحضرات الحاصلة على موافقة أي من الهيئتين دون الأخرى في خلال شهرين ، كما تضمن تحسين كفاءة مراجعة الجودة من خلال تفعيل العمل بنظام الملف الفني الموحد .CTD

ويقدر إجمالي مستحضرات الأدوية البشرية تحت التسجيل الى ٨٠٢٦ مستحضرا.

بالإضافة إلى اتخاذ كافة الإجراءات لتوفير المستحضرات الحيوية ومشتقات الدم بما يكفي احتياجات قطاعات الدولة لمدة تصل من ٦ إلى ٨ أشهر.

قانون التأمين الصحي الجديد :

تم في الآونة الأخيرة اتخاذ خطوات فعالة لمد مظلة التأمين الصحي لتشمل جميع فئات المواطنين ، وذلك من خلال صدور قانون جديد للتأمين الصحي يكفل الرعاية الصحية لشتى طوائف الشعب .

إن أهم ملامح القانون الجديد أنه ينظم جميع أعمال التأمين الصحي، وهو نظام تكافلي اجتماعي إلزامي على جميع المواطنين داخل مصر، وإلزامياً على أسر المصريين العاملين بالخارج - المقيمين داخل مصر - اختياريًا على المصريين العاملين في الخارج والمقيمين مع أسرهم

بالخارج، حيث تكون وحدة التغطية هي الأسرة وليس الفرد كما في النظام الحالي.

ويتميز القانون بالتالي :

ضمان تقديم رعاية صحية متميزة لغير القادرين .

تقديم خدمات صحية ذات جودة عالية.

شمول الفئات غير الرسمية، وضمان استدامة التمويل.

تغطية جميع المواطنين تحت مظلة التأمين الصحي الشامل من خلال

امتداد مظلة التأمين الصحى سكانياً وجغرافياً وخدمياً.(٤)

الرعاية الصحية لغير القادرين . . أصحاب معاش الضمان

الاجتماعي:

يهدف برنامج الرعاية الصحية لغير القادرين من أصحاب معاش

الضمان الاجتماعي، الي تطوير منظومة الرعاية الصحية لهم

لاستيعاب كل الفئات غير القادرة ، إيماناً بحق أى مواطن مصرى فى

العلاج.

يبلغ عدد المستفيدين من المشروع حوالي مليون و٥٧٨ ألف مواطن

وبلغ عدد الوحدات التى يتم حالياً تقديم خدمات الرعاية الصحية بها

بنظام الكروت الذكية ألف و١١٨ قرية بالجمهورية و١٢٠ مستشفى

عاماً ومركزياً.(٥)

رعاية غير القادرين صحياً .. أصحاب معاش تكافل وكرامة:

يهدف برنامج الرعاية الصحية لغير القادرين إلي المساهمة فى علاج

٢٦% من المصريين ، يتم ضمهم للبرنامج خلال الفترة المقبلة .

وتقدر تكلفة المشروع بحوالى ٣,٧ مليارات جنيه ، ويستفيد منه

٧,٢ملايين مواطن بـ٢٧ محافظة ، وتقدم جميع الخدمات للمرضى

بالمجان.(٦)

الشبكة القومية للعلاج . قاعدة بيانات "المجالس الطبية":

تعد قاعدة بيانات العلاج بالمجالس الطبية المتخصصة هي أقوى قاعدة بيانات علاجية في الشرق الأوسط ، وهي مصممة لخدمة دعم اتخاذ القرار في مجالات الوقاية والعلاج مهما كان نظام الخدمة العلاجية المستخدم .

وتحتوي الشبكة علي قواعد بيانات المرضى منذ عام ١٩٩٧ وتم تطويرها وتحديثها وإضافة بيانات الرقم القومي للمريض منذ عام ٢٠٠٧ ، ولا يتم تسجيل مريض بها إلا باستخدام الرقم القومي للمريض نفسه .

وتنتشر الشبكة القومية للعلاج علي نفقة الدولة علي محافظات الجمهورية وتشمل عدد (٢٧) مجلسا طبيا فرعيا بجميع محافظات الجمهورية وعدد (١٢) مستشفى من كبري المستشفيات التي يتردد عليها مرضي العلاج علي نفقة الدولة لتشمل مراكز علاج الاورام والمعاهد التعليمية.

وتتاح خدمات الشبكة القومية للعلاج علي نفقة الدولة عن طريق الانترنت ، وقد تم السماح لعدد (٤٠٠) مستشفى باستخدام موقع الشبكة القومية للعلاج علي نفقة الدولة عبر الانترنت .(٧)

قرارات العلاج علي نفقة الدولة:

تحرص الدولة علي العناية بمحدودي الدخل في العلاج علي نفقتها ، واستمراراً لبرامج العلاج علي نفقة الدولة، فقد أصدرت المجالس الطبية قرارات خلال العام المالي المنتهى في ٣٠ يونيو ٢٠١٧ بقيمة ٥ مليارات جنيه. حيث بلغت تكلفة علاج الأمراض المزمنة ٨٠٠ مليون جنيه خلال عام ٢٠١٦، وتكلفة علاج المفاصل بلغت ١٢٦ مليون جنيه في ٢٠١٦، وسيتم تخصيص ٢١٠ ملايين جنيه للإنفاق علي المفاصل في الميزانية الجديدة . وجراحات القلب بلغت ٣٠٠ مليون جنيه، وأنه سيتم زيادتها في الموازنة الجديدة، وعلاج الأورام بلغت ٨٠٠ مليون جنيه، وزرع القرنية تكلفتها ٨ ملايين جنيه، بينما

القوقعة بلغت تكلفتها ١٠ ملايين جنيه. وتكلفة الغسيل الكلوي لـ ٣٥ ألف مريض على نفقة الدولة ٧٤٠ مليون جنيه، ويحتاج كل مريض ١٥٦ جلسة غسيل كلوي في العام ، وبلغت التكلفة الإجمالية ١,٩٢ مليار جنيه.(٨)

حملة قومية للقضاء على فيروس "سي":

في عام ٢٠١٤ أطلق الرئيس عبدالفتاح السيسي حملة قومية للقضاء على الفيروس في مصر، مع بدء استيراد عقاقير حديثة بأسعار مخفضة وتطبيق منظومة علاجية جديدة تعتمد على تقديم طلبات العلاج على الإنترنت. لكن "الطفرة" في السيطرة على المرض وعلاجه جاءت في ٢٠١٥ مع الاعتماد على أدوية مثيلة زهيدة الثمن مصنعة في مصر. وذلك للقضاء على مرض التهاب الكبد "سي" في مصر عام ٢٠٢٠.

إنجازات وزارة الصحة في ملف "فيروس سي":

حققت وزارة الصحة العديد من الإنجازات للقضاء على فيروس "سي" وذلك من خلال ثلاثة محاور:

الأول : القضاء على قوائم انتظار المرضى، وهو ماتم في ٢٠١٦/٧/٢٨، ويُجرى تقديم العلاج لـ ٨٠٠٠ مريض شهريا سواء للعلاج على نفقة الدولة أو التأمين الصحى .

كما تم زيادة عدد وحدات العلاج من ٥٣ وحدة إلى ١٦٤ وحدة، حيث تم علاج مليون و ٥٥ ألفا و ٢٦٦ مريضا حتى ٣١ مارس الماضى بنفقة الدولة والتأمين الصحى وصندوق تحيا مصر ومستشفيات الجيش والشرطة.

المحور الثانى: الخطة القومية للمسح الطبي الشامل، وتضمنت المرحلة الأولى منه جميع المرضى المحجوزين بجميع الأقسام الداخلية للمستشفيات الحكومية، وجميع العاملين بالقطاع الحكومى، والطلبة الجامعيين المستجدين (ما يقرب من ٥٠٠ ألف طالب كل عام)، والمتردددين على بنوك الدم، والمتردددين على المعامل المركزية

لاستخراج شهادات السفر للخارج، المسجونين، وتم مسح ٦٧٦٩٩٩ من الفئات السابقة.

والمرحلة الثانية المسح الميداني لاكتشاف المصابين بفيروس سي في محافظات الصعيد (الجيزة، بنى سويف، المنيا، أسيوط، سوهاج، قنا، الأقصر، أسوان)، حيث تم مسح ٥٠٧٥٥٨ من مواطنى المحافظات السابقة.

المحور الثالث: هو مكافحة العدوى وخفض معدلات الإصابة للحد من انتشار الالتهابات الكبدية الفيروسية (B وC.9)

المصادر:

(١) ننشر رؤية "السيسي" للصحة..نسبة الإنفاق الحكومى تتصاعد تدريجيا ... الرابط :

<http://vb.3dlat.net/showthread.php?t=209040>

(٢) نشاط السيسي خلال أسبوع ، أش أ ، ٢٤/٦/٢٠١٦ ، الرابط التالى :

<http://www.almasryalyoum.com/news/details/9695>

18

(٣) ملحق الأخبار ، " سنة رابعة تنمية " ، ٨/٦/٢٠١٧

(٤) ريهام سعيد ، وزير الصحة يستعرض قانون التأمين الصحي الاجتماعى الشامل الجديد " ، موقع فيتو ، ٢٧/٤/٢٠١٧ ، الرابط :

<http://www.vetogate.com/2686821>

(٥) وليد عبدالسلام ، الصحة" تنتهى من تشغيل منظومة العلاج بالكروت الذكية بـ٢٧ محافظة ، اليوم السابع ، ٢٩ أغسطس ٢٠١٦ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) العلاج على نفقة الدولة ، موقع وزارة الصحة والسكان ، الرابط التالى :

<http://www.smcegy.com/site/about.aspx?par=3&id=0>

(٨) وليد عبد السلام، "وزارة الصحة : أصدرنا قرارات علاج به مليارات جنيهه خلال عام ٢٠١٦"، موقع اليوم السابع، ٢٠١٧/٥/١٣

(٩) ضياء السبيري، "وزير الصحة يشارك في مؤتمر الشباب بالإسماعيلية.."، موقع البوابة نيوز، ٢٠١٧/٤/٢٧، الرابط :

<http://www.albawabhnews.com/2499649>